

تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 891

محمد بن صالح العثيمين

هذه القاعدة التي هي الركن الرابع من الايمان بالله اختلف فيها اهل الملة اختلف فيها اهل الملة فمنهم السلف وهم هم فقط اهل السنة والجماعة اثبتوها لله تعالى على ظاهرها - [00:00:00](#)

على ما يليق بالله عز وجل ونفوا عنها التمثيل والتكليف بعض الناس انكره قال يؤمن بالاسماء دون الصفات وبعضهم يؤمن باسماء وبعض الصفات دون بعض بعضهم ينكر الاسماء والصفات نعم - [00:00:22](#)

وبعضهم لا يصف الله تعالى لا بالاثبات ولا بالنفي نعم وهذا شيء معروف عند من يتكلمون في هذه الامور المهم اننا الايمان بالله يتضمن اربعة الايمان بوجوده وربوبيته والوهيته واسمائه وصفاته نعم - [00:00:47](#)

الثاني واليوم الاخر يؤمن بالله واليوم الاخر هو يوم القيامة وسمي اخرا لانه ليس بعده يوم اذ هو يوم مستمر ما في لا ليل ولا نهار ولا شمس ولا قمر ولا شيء - [00:01:10](#)

يوم دائم مستمر فلذلك سمي اليوم الاخر نعم الايمان باليوم الاخر يتضمن الايمان بكل ما اخبر به النبي عليه الصلاة والسلام مما يكون بعد الموت كما قاله شيخ الاسلام في العقيدة الواسطية - [00:01:29](#)

يتضمن الايمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم مما يكون بعد الموت فيدخل في ذلك فتنة القبر وعذاب القبر ونعيم القبر وحشر الناس حفاة عراة غرلا والحساب - [00:01:50](#)

والميزان والصراف والحوض والشفاعة وغير ذلك مما اخبر الله به انه يكون يوم القيامة ده داخل في هذا كل ما اخبر الله به ثم يكون بعد الموت فانه داخل في الايمان باليوم الاخر - [00:02:10](#)

والايمان باليوم الاخر كما يتضمن ذلك فان كل من امن بالشيء تعدى له ولا لا فالذي يقول انه مؤمن باليوم الاخر لكن ما يستعد له هذا هذه الدعوة منه ناقصة - [00:02:33](#)

ناقصة ومقدار نقصها بمقدار ما خالف في الاستعداد له خلي بالكم. نعم. طيب كما انه لو قيل لو قيل مثلا انه سينزل اليوم مطر نعم فظلل الحب انسان عندو حب قمح - [00:02:53](#)

كيلو سينزل اليوم مطر فظل قتل الحب معلوم انني ما علمه المؤمن بهذا الكلام ما هو مغطيه كذلك لو قيل سيأتي اليوم عدو شدد في الحراسة اذا امن بانه سيجعل - [00:03:17](#)

شدد في حراسته جميع ما يمكن اذا لم يؤمن ما يهيم ولا شك ان الانسان المخالف لما امر الله به ورسوله ان عنده نقصا في الايمان باليوم الاخر ولهذا كثيرا ما يقرن الله سبحانه وتعالى الايمان باليوم الاخر بالايمان به في القرآن - [00:03:42](#)

يقرن بذلك كثيرا مما يدل على ان الايمان باليوم الاخر يستلزم الانقياد لله عز وجل والشفاعة ديال الصراط والجنة والنار كل هذا داخله في اليوم الاخر قال والملائكة اظن هذا - [00:04:04](#)

الايمان بالملائكة جمع ملك واصل ملك مأك واصل ملك مأك نعم لانها مأخوذة من اللوكة وهي الرسالة هكذا يقولون الدعويون فصار فيها اعلان بالحذف وبالقلب وجمعت على ايش ملائكة - [00:04:26](#)

والملائكة هم عباد من عباد الله سبحانه وتعالى خلقهم الله سبحانه وتعالى من نور وسخرهم لعبادته ليلا ونهارا يسبحون الليل والنهار لا يفترون وهم اجسام ذو عقول الدليل على ذلك - [00:04:58](#)

قوله تعالى جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة والاجنحة سام ولا لا جبريل عليه الصلاة والسلام رآه النبي عليه الصلاة والسلام على

صورته وله ست مئة جناح سد الافق وجاءه على صورة - 00:05:25

رجل وعلى صورة دحية الكلبي وكل هذا يدل على انه اجسام ولهم عقود ما في شك. نعم ولهذا يسبحون الليل والنهار لا يفترون ولو كان ما لهم عقول كما قاله بعض الزانغين - 00:05:45

لكان هذا اكبر قدح في رسالة الرسل كلهم اذ انه يكون الواسطة بينهم وبين الله مجنون لا عقل له ولا اكبر من هذا القدح والعياذ بالله بالرسل وفي من ارسلهم ايضا - 00:06:07

ولا لا كيف يأتمن على وحيه من ليس له عفوا في الله قد حوت الرسل والعياذ بالله ومن الغرض ان هذه ساعة في اوساط بعض الناس وقالوا انهم ليسوا اجساما - 00:06:26

وليس لهم عقوق وهذا لا شك انه قول باطل من افضل الاقوال والصواب بلا ريب ان لهم عقولا وانهم اجسام لكن الله سبحانه وتعالى اعطاهم قوة ونفوذا اشد من نفوذ الجن - 00:06:46

الجن لهم قوة ونقود شيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم والملك اشد قال افنيت من الجن انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك وقال الذي عنده علم كتاب - 00:07:10

انا اتيك به قبل ان يرد اليك طرفك فجاءت به الملائكة من سبأ الى الشام قبل ان ارتد اليه ضربه عرش عظيم وهذا دليل على ان الملائكة اقوى واشد نفوذا من الجن - 00:07:24

على ما للجن من النفوذ نشوف سرعتهم يصعدون الى السماء ويقعدون مقاعد السمع فالحاصل ان الملائكة لا شك انها اجسام وان لهم عقولا وانهم يأترون بامر الله عز وجل وانهم يسجدون له - 00:07:38

ولله ما في السموات وما في الارض من دابة والملائكة وهم لا يستكبرون واعلم اي لهم شرائع ايه ما اظن واعلم ان الملائكة عليهم الصلاة والسلام منهم من عين لنا وعرفناه باسمه - 00:07:59

ومنهم من لم يعين فمن عين لنا وجب علينا ان نؤمن باسمه مثل يا حسين ايه لا رأي العوام ابراهيم ها ومالك لازم ها ومن كرمك انصح الحديث بهذا اللفظ - 00:08:21

فيه نظر هم مثال ولا مثال ايه هو ميكال هو ميكال ايه نفسه لا لا ما عليكم خازن النار وملك الموت لكن ما نعرف اسمه بعض الناس يقول عزرائيل ولكن ما صححه - 00:08:47

نعم نعم وما زعمكين هارون صح صحيح نعم تقول له مالك يا شيخ؟ نعم. ليس هو نعم. سورة في الحديث النبي صلى الله عليه وسلم سأل جبريل ما اذا ارى منك لا يذهب - 00:09:03

كأنه لم يضحك اقول تأكد انه تأكد مفهوم هذا طيب الا علمناه باسمه يجب علينا ان نؤمن به باسمه ثم كذلك اعمالهم منها من علمنا منهم من علمنا اعماله ومنهم من لم نعلم - 00:09:25

لكن علينا ان نؤمن على سبيل الاطلاق بانهم عباد مكرمون ويمثلون لامر الله عز وجل طيب هل لهم نصيب من تدبير الخلق بغير اذن الله لا لكن باذن الله نعم - 00:09:43

الموكل بقطر والنبات موكل بالنفخ والصوف وفيها ملائكة موكلة بالأجنة ملائكة موكلة بكتابة اعمال بني ادم وملائكة موكلة بحفظ بني ادم فهم عاقبتهم بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله - 00:10:00

لكن كل هذا بامر الله عز وجل وباذنه وليس لهم اي شئ في الكون منازعة لله عز وجل ولا معاونة قل ادعوا الذين دعتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السموات ولا في الارض - 00:10:17

وما لهم فيه ما من شرك وما له منهم من ظهير نعم ولا تنفع الشفاعة ولا تنفسفت عنده الا لمن اذن له فنفي جميع ما يتعلق به المشركون لا يملكون مثقال ذرة - 00:10:35

انفرادا وما لهم فيهما من شرك هم مشاركة وما له منهم من ظهير معاونة ولا تنفعه الشفاعة عنده الا لمن هدى الله شفاعا ووساطة ثم قال حتى اذا فزع عن قلوبهم - 00:10:54

من هم الملائكة وهم الملائكة اذا سمعوا الوحي صعقوا فليس لهم اي شئ في التصرف الكون لكنهم يمثلون امر الله عز وجل طيب من قال انه لابد ان نؤمن به الملائكة من ليسوا - [00:11:15](#)

ليسوا من ليسوا باجسادهم كانسان ان يقول الملك الموكل ان يكتب عمل ايه ايه حتى جبريل ما نراه وغير وواجب لي ما نراه يجي جبريل ويعطي الوحي على الرسول عليه الصلاة والسلام وهو ما يرونه - [00:11:34](#)
ان ما ترى كل الذي لا ترى لا يكون جسما لا نقول ممكن ان لا ما نقول ممكن وكل الملائكة كلهم اجزاء لا يمكن باذن الله تحوله الجبير تحول الى صورة انسان - [00:11:55](#)

ممكن يتحولون يكونون باذن الله باذن الله ما ادري عن هذي لكن ما اظن منك لانه الملائكة الذين يكونون معنا مثلا اي نعم لازم تشاهدهم الان الجن اجسام يكونوا يشربون - [00:12:12](#)
ويقولون ويقولون باذن اللي ما يقوم يصلي الفجر نعم ومع ذلك تشوفهم يقول لكن ما تشوف الان فيما بين ايدينا كما يقول الاطباء يقول في هذا منتن الجو منتن جراثيم وما جراثيم واشياء ما عاد لا هذا نراه في اعيننا ايه لكن بس هل ترى في عين مجردة؟ لو جعلت تأثق بالشمس يدخل في غرفة مظلمة - [00:12:28](#)
ما هم ذولا هم يبيعها بالجراثيم هذا لا بقى هباء المهم على كل حال انهم هم محجوبين عنه الرسول صلى الله عليه وسلم خرج من عند الذين من عند قريش - [00:12:55](#)

وفي قريش تشوفون وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاخشناهم فهم لا يبصرون تدافعون يا شيخ ان الجسم لابد ان يكون محسوس نعم نقول هو محسوس لكن مازن من كونه محسوس ان يشاهده - [00:13:08](#)
ما يكون جسمه يمكن استجزم لكن ما نراه الله على كل شئ قدير واضح جدا ولا ايضا يعني ربما يشكل علينا قول الرسول صلى الله عليه وسلم يجري من ابن ادم مجرى الدم اكثر من انه مثلا عندنا ولا نشاهده - [00:13:23](#)
وكيف يدخل في الانسان يجري من المزرعة دم وهو ما يحس به ولكن يجب علينا ان نصدق نقول هذي الان روحك تجري منك مجرى الدم كل عظم كل عصب وكل لحم - [00:13:47](#)
وتنزح منك عند الموت ومع ذلك تشوفه ولا لا ترى اذا مات الانسان رآه ايه لكن قبل ما يراه ولا يحس في هذا دخلت عند الاستيقاظ ولا يحس بها اذا خرجت عند النوم - [00:13:58](#)
ما نعلل ذلك بانه ضعف قوة البصر يمكن محجوبين عنه وهم اجساد المهم انهم محجوبين عنا لو يجي اقوى الناس بصرا وباكبر مكبر ومجهر ما رأى - [00:14:13](#)